

باتريك (هامساً) من؟

الطبيب: (صارخاً) أنا جوليفر! من نوتنغها مشاير! هذا مايقوله هنا في الكتاب: «كان لأبي ملكية صغيرة في نوتنغها مشاير». طبيب من نوتنغها مشاير، ليمول جوليفر... لم كم أحزر ذلك من قبل؟ (يهرع إلى المرأة) أنا جوليفر! (يرقص، يهرع إلى بيانو صغير ويضغط مفاتيحه ويغني) في نوتنغها مشاير! في نوتنغها مشاير!

باتريك: شكراً للرب! أخيراً! (يمشي مشية المتصر إلى الباب) آنسة جونسون! أخبار سارة! لقد جنَّ الطبيب! (يخرج)

(الطبيب يواصل العزف. تتحوّل الأصوات إلى لحن، والكلمات إلى أغنية، يتابع غناءها حشد المواطنين عند النوافذ... تنتهي الأغنية بنغمات متهللة شديدة الابتهاج. وفي نوبة جنون يشب الطبيب إلى عتبة النافذة ومن ثم يقفز إلى الحديقة. يُقابل صوت سقوطه بموجة من التصفيق والتهتاف ثم يعم الظلام خشبة المسرح.)